

لسان العرب

(خصب) الخَصْبُ نَقِيضُ الجَدْبِ وهو كَثْرَةُ العُشْبِ ورفَاغَةُ العَيْشِ قال الليث والإِخْصَابُ والاختِصَابُ من ذلك قال أَبو حنيفة والكمّ أةٌ من الخِصْبِ والجَرَادُ من الخِصْبِ وإِنما يُعَدُّ خِصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ جَفَّ العُشْبُ وَأَمِنُوا مَعَرَّتَهُ وَقَدْ خَصَبَتِ الأَرْضُ وَخَصَبَتٌ خِصْبًا فَهِيَ خَصْبَةٌ وَأَخْصَبَتِ [ص 356] إِخْصَابًا وَقَوْلُ الشاعِر أَنشدَه سيبويه .

لقد خَشِيتُ أَن° أَرَى جَدْبًا ... فِي عامِنَا ذَا بَعْدَ ما أَخْصَبَنا .
فرواه هنا بفتح الهمزة هو كأَكْرَمَ وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الوَقْفِ الحَرْفُ حَرْفًا آخِرَ مِثْلَهُ فيشْدُ حِرْصًا عَلَى البِيانِ فِي الوَصْلِ فَكان سبيلُهُ إِذا أَطْلَقَ مُتَحَرِّكٌ من حيث كان الساكنانِ لا يَلْتَقِيانِ فِي الوَصْلِ فَكان سبيلُهُ إِذا أَطْلَقَ الباءَ أَن° لا يُثَقِّلُها وَلكنه لما كان الوَقْفُ فِي غالِبِ الأَمْرِ إِنما هو عى الباءِ لم يَحْفَلِ بالألفِ التي زِيدَت° عَلَيْها إِذ كانت غيرَ لازمةٍ فَثَقَّلَ الحَرْفَ عَلَى من قال هذا خالِدٌ° وفَرَجٌ° وَيَجْعَلٌ° فلما لم يكن الضم لازماً لَأَنَّ النصب والجرَّ يُزِيلانِهِ لم يُبالوا بِهِ قال ابن جنى وحدثنا أَبو علي أَن° أَبا الحسن رواه أَيضاً بعدما إِخْصَبَنا بكسر الهمزة وقطعها ضرورةً وَأَجْرَاهُ مُجْرَى اخْضَرَّ° وازرَّقَّ° وغيره من أَفْعَلَّ° وهذا لا يُنْكَرُ وَإِن كانت أَفْعَلَّ° للألوانِ أَلَّا تراهِمُ قَد قالوا اصْوابٌ° وامْلاسٌ° وارْءَوَى° واقْتَوَى° وَأَنشدنا لِيَزِيدَ بنِ الحَكَمِ .

تَبَدَّلَ خَلِيلًا° بِي كَشَكْلِكَ° شَكْلُهُ° ... فَإِنِّي خَلِيلًا° صالحاً° بكَمْ مَقْتَوَى° .
فَمِثَالُ مَقْتَوَى° مَفْعَلٌ° مِنَ القَتْوِ° وهو الخِدْمَةُ° وليس مَقْتَوَى° بِمَفْعَلٍ° مِنَ القُوَّةِ° ولا مِنَ القَواعِدِ° والقِيَّ° ومنه قول عَمْرُو بنِ كُلاَثُومٍ متى كُنْتُ° لأُمِّكَ° مَقْتَوَى°؟ ورواه أَبو زيد أَيضاً مَقْتَوَى° بِنَا بفتح الواو ومكانٌ مَخْصَبٌ° وَخَصِيبٌ° وَأَرْضُ خِصْبٌ° وَأَرْضُونَ خِصْبٌ° والجمعُ كالواحد وقد قالوا أَرْضُونَ خِصْبَةٌ° بالكسر وَخِصْبَةٌ° بالفتح فَإِما أَن يكون خِصْبَةٌ° مصدرًا° وُصِفَ بِهِ وَإِما أَن يكون مخففاً من خِصْبَةٍ° وقد قالوا أَخْصَابٌ° عن ابن الأعرابي يقال بِلادٌ خِصْبٌ° وبِلادٌ أَخْصَابٌ° كما قالوا بِلادٌ سَيْسَبٌ° وبِلادٌ سَباسِبٌ° ورُمُحٌ أَقْصادٌ° وثوبٌ أَسْمالٌ° وَأَخْلاقٌ° وبِرْمَةٌ° أَعْشارٌ° فيكون الواحد يُراد بِهِ الجمعُ كأَنَّهم جعلوه أَجْزاءً° وقال أَبو حنيفة أَخْصَبَتِ الأَرْضُ خِصْبًا° وإِخْصَابًا° قال وهذا ليس بِشَيْءٍ لَأَنَّ خِصْبًا° فَعْلٌ° وَأَخْصَبَتِ° أَفْعَلَتِ° وفِعْلٌ° لا يكون مصدرًا° لَأَفْعَلَتِ° وحكى أَبو حنيفة أَرْضُ

خَصِيْبَةٌ وَخَصِيْبٌ وَقَدْ أَخْصَيْتَ وَخَصَيْتَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَخْبَرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَعَيْشُ خَصِيْبٌ مُخَصِيْبٌ وَأَخْصَيْتَ الْقَوْمَ نَالُوا الْخَصِيْبَ وَصَارُوا إِلَيْهِ وَأَخْصَيْتَ جَنَابُ الْقَوْمِ وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ وَفُلَانُ خَصِيْبُ الْجَنَابِ أَيْ خَصِيْبُ النَّاحِيَةِ وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَثِيْرًا خَيْرَ الْمَنْزِلِ يُقَالُ إِنَّهُ خَصِيْبُ الرَّحْلِ وَأَرْضٌ مَخْصَابٌ لَا تَكَادُ تُجْدِبُ كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا مَجْدَابٌ وَرَجُلٌ خَصِيْبٌ بِدِيْنٍ الْخَصِيْبُ رَحْبٌ الْجَنَابُ كَثِيْرٌ الْخَيْرِ وَمَكَانٌ خَصِيْبٌ مِثْلُهُ وَقَالَ لَبِيدٌ هَبْطًا تَبَالَةً مُخْصِيْبًا أَهْضَامُهَا وَالْمُخْصِيْبَةُ الْأَرْضُ الْمُكْدَلِيَّةُ وَالْقَوْمُ أَيْضًا مُخْصِيْبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَدْنُهُمْ وَأَمْرَعَتٌ بِلَادُهُمْ [ص 357] وَأَخْصَيْتَ الشَّاءَ إِذَا أَصَابَتْهُ خَصِيْبًا وَأَخْصَيْتَ الْعِضَاهُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيْدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ التَّهْذِيْبُ اللَّيْثُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرُودِ الْعِضَاهِ حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ قِيلَ قَدْ أَخْصَيْتَ وَهُوَ الْإِخْصَابُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا تَصْحِيْفٌ مُنْكَرٌ وَصَوَابُهُ الْإِخْصَابُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ يُقَالُ خَصَيْتَ الْعِضَاهُ وَأَخْصَيْتَ اللَّيْثُ الْخَصِيْبَةُ بِالْفَتْحِ الطَّلَاعَةُ فِي لُغَةٍ وَقِيلَ هِيَ الذَّخْلَةُ الْكَثِيْرَةُ الْحَمْلُ فِي لُغَةٍ وَقِيلَ هِيَ زَخْلَةُ الدِّقْلِ زَجْدِيَّةٌ وَالْجَمْعُ خَصِيْبٌ وَخَصَابٌ قَالَ الْأَعَشَى .

وَكَلَّ كُمَيْتٍ كَجَذْعِ الْخِصَا ... بَ يُرْدِي عَلَى سَلِيَطَاتٍ لُثْمٌ .

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ .

كَأَنَّ عَمَلِيَّ أَنْزَلْتُهَا عِذْقَ خَصِيْبَةٍ ... تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمٍ .

أَيْ غَيْرَ مَسْتُوْرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيْرِ الْخَصِيْبَةِ وَالْخَصَابُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ الدِّقْلُ الْوَاحِدَةُ خَصِيْبَةٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْغَدَاءُ لَا يُنْدَفَجُ إِلَّا بِالْخَصَابِ لِكثْرَةِ حَمْلِهَا إِلَّا أَنْ تَمْرُهَا رَدِيءٌ وَمَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلَاعَةَ يُقَالُ لَهَا الْخَصِيْبَةُ وَمَنْ قَالَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ وَفِي حَدِيْثٍ وَفَدٍ عَبْدِ الْقَيْسِ فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصِيْبَةٌ زَعَلَفُهَا إِلَيْنَا وَحَمِيْرَنَا الْخَصِيْبَةُ الدِّقْلُ وَجَمْعُهَا خَصَابٌ وَقِيلَ هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيْرَةُ الْحَمْلُ وَالْخَصِيْبُ الْجَانِبُ عَنْ كِرَاعٍ وَالْجَمْعُ أَخْصَابٌ وَالْخَصِيْبُ حَيْثُ بِيضَاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا تَصْحِيْفٌ وَصَوَابُهُ الْحِصْبُ بِالْحَاءِ وَالضَّادِ قَالَ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا أُرَاهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ صُحُفِ سَقِيْمَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ وَزِيدَتْ فِيهِ وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ فَصَحَّفَهَا وَغَيَّرَهَا فَأَكْثَرَ وَالْخَصِيْبُ لَقَبٌ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ